

11 شرح مقدمة النكت والعيون للماوردي P063

مساعد الطيار

في بيوت النبي الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع ذكر الله واقام الصلاة وابقاء الزكاة. يخافون يوما تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما - 00:00:15 ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين وقفنا في كتاب - 00:00:55 الماوردي عند الفصل المتعلق باعجاز القرآن ولعلنا نبتدئ القراءة ثم نشرح اه ما تيسر منه تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:01:26 اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الماوردي رحمة الله تعالى فصل فاما اعجاز القرآن الذي عجزت به العرب عن الاتيان بمثله فقد فقد اختلف العلماء فيه على ثمانية اوجه احدها - 00:01:47 ان وجه اعجازه هو الاعجاز والبلاغة حتى يشتمل يسيرا لفظه على كثير المعاني مثل قوله تعالى لكم في القصاص حياة فجمع في كلمتين عدد حروفها عشرة احرف معاني كلام كثير - 00:02:08 والثاني ان وجه اعجازه هو البيان والفصاحة التي عجز عنها الفصحاء وقصر فيها البلغاء كالذي حكاه ابو عبيد ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ فاصدعا بما تؤمر فسجد وقال سجدت لفصاحتى هذا الكلام - 00:02:30 وسمع اخر رجلا يقرأ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا فقال اشهدوا ان مخلوقا لا يقدر على مثل هذا الكلام وحكي الاصمعي قالرأيت بالبادية جارية خماسية او سداسية وهي تقول استغفر الله لذنبي كله - 00:02:53 به قاتلت انسانا لغير حله مثل غزال ناعم في دله فانتصف الليل ولم اصله فقلت لها قاتلك الله ما افصحك بق اه ما افصحك ؟ فقالت اتعذ فصاحة بعد قول الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان - 00:03:15 فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين امين فجمع في اية واحدة بين امرین ونهيین وخبرین وانشائين والثالث ان وجه اعجازه هو الرصف الذي هو الرصف الذي تنقض به العادة. حتى صار خارجا عن - 00:03:41 كلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر والرجز والسجع المزدوج فلا يدخل في شيء منها ولا يختلط بها مع كون الفاظه وحروفه في كلامهم ومستعمله في نظمهم ونشرهم حكى ان ابن المقفعي طلب ان يعارض القرآن فنظم كلاما وجعله مفصلا وسماه سورة فاجتاز - 00:04:11 دوما بصبي يقرأ في مكتب وقنا يا ارض بن عماءك ويا سماء اقمعي وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجود. وقيل بعدا للقوم الظالمين اليمين فرجع ومحى ما عمل وقال اشهد ان هذا لا يعارض ابدا وما هو من كلام البشر وكان - 00:04:40 اهل عصره والرابع ان وجه اعجازه هو ان قارئه لا يكل وسامعه لا يمل. واكثار واكثار تلاوته تزيد حلاوة في النفوس وميلا الى القلوب وغيره من الكلام وان كان مستحسن النظم مستعدب نثر - 00:05:04 اذا اعيد ويستتقل اذا ردد والخامس ان وجه اعجازه هو ما فيه من الاخبار بما كان مما علموه او لم يعلموه فاذا سألا عنده عرفا صحته وتحققوا صدقه كالذي حكاه من قصة اهل الكهف وشأن موسى والخضر وحال ذي - 00:05:26 وقصص الانبياء مع امهم والقرون الماضية في دهرها والسادس ان وجه اعجازه هو ما فيه من علم الغيب والاخبار بما يكون

فيوجد فيوجد صدقه وصحته مثل قوله لليهود قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون - [00:05:50](#)
الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. ثم قال ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. فما تمناه واحد منهم ومثل قوله تعالى لقريش فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقط بانهم لا يفعلون فلم يفعلون - [00:06:14](#)

والسابع ان وجه اعجازه هو كونه جامعا لعلوم لم تكن فيهم التها ولا تتعاطى العرب الكلام فيها ولا يحيط بها من علماء الامم واحد ولا يشتمل عليها كتاب. وقال تعالى ما فرطنا - [00:06:34](#)

ما في الكتاب من شيء وقال تبيانا لكل شيء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم هو الحق ليس بالهزل. من طلب الهدى من غيره ضل. وهذا لا يكون الا عند الله الذي احاط بكل شيء - [00:06:54](#)

الماء والثامن ان اعجازه هو صرفه وهو ان الله تعالى صرف هممهم عن معارضته مع تحديهم ان يأتوا بسوء ان يأتوا بسورة من مثله فلم تحرکهم انفة التحدى فصبروا على نقص العجز فلم يعارضوه وهم فصحاء العرب مع توفر دواعيهم على ابطاله وبذل - [00:07:14](#)

نفوسهم في قتاله فصار بذلك معجزا لخروجه عن العادة كخروج سائر المعجزات عنها. واختلف من قال بهذه الصرفه على وجهين احدهما انهم صرفوا عن القدرة عليه ولو تعرضوا لعجزه عنه - [00:07:40](#)

والثاني انهم صرفوا عن التعرض له مع كونه في قدرتهم ولو تعرضوا له لجاز ان يقدروا عليه. فهذه وجه يصح ان يكون كل واحد منها اعجازا. فاذا جمعها القرآن وليس اختصاص احدها بان يكون - [00:07:58](#)

معجزا باولى من غيره صار اعجازه من الوجه الثمانية فكان ابلغ في الاعجاز وابعد في الفصاحة والايجاز نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اه هذا الفصل الذي عقد المؤلف في اعجاز القرآن كما تلاحظون ذكر - [00:08:18](#)
اه وجوها آآ من اعجاز القرآن وقبل الحديث او التعليق العام على هذه الوجوه اه يمكن ان ترجع هذه الوجوه الى ثلاثة آآ او الى اربعة اوجه الوجه الاول ما يتعلق بالنظم العربي - [00:08:42](#)

ان الوجه الاول ما يتعلق بالنظم العربي في القرآن والوجه الثاني ما يتعلق باخباره بالغيوب سواء كانت لاحقة سابقة او لاحقة والوجه الثالث كونه جامع للعلوم والوجه الرابع الاعجاز بالصرفه - [00:09:06](#)

يعني تشتمل هذه الانواع الثمانية ويمكن تعود الى هذه الوجوه اه الاربعة الوجه الاول والثاني والثالث آآ الذي ذكره اه وكذلك الرابع كله يدخل في الوجه الاول وهو ما يتعلق بالنظم العربي - [00:09:31](#)

والوجه الخامس والسادس يتعلق الاخبار بالغيوب والوجه السابع يكون الثالث وهو كونه جامع للعلوم. والوجه الثامن يكون هو الرابع وهو الاعجاز بالصرفه هذه قضية. القضية الاخرى وانه قد حصل خلط ولبس - [00:09:55](#)

خلط ولبس بينما تحدي به العرب وبين ما حكي من انواع اعجاز القرآن. ولابد من الفصل بينهما الفصل بين ما تحدي به العرب وهو نوع من الاعجاز - [00:10:18](#)

وانواع الاعجاز التي حكاهما العلماء والفصل بينهما يزيل لبسا كبيرا جدا في الاعجاز وعدم الفصل بينهما يورث لبسا كبيرة وقد لاحظت هذا على بعض من الف في الاعجاز - [00:10:37](#)

خصوصا من المعاصرین وعجبت انه قد اطلع على كلام محرر ومدقق في هذا الباب ولم ينقل منه شيئا في هذا ومع ان كتابه كبير جدا في الاعجاز ولكنه لم يشر الى ما ذكره هذا - [00:10:57](#)

المحرر المدقق ولم يعتمدته والمحرر في هذا المقام هو الشيخ ابو فهر محمود شاكر رحمه الله تعالى فله في مواطن كلام عن الاعجاز جمع بعد وفاته رحمه الله تعالى في كتاب - [00:11:21](#)

وسمى مداخل اعجاز القرآن وهو كتاب نفيس جدا من اراد ان يقرأ في اعجاز القرآن ولم يقرأ هذا الكتاب فانه سيقع عنده اشكالات وهذا الكتاب كما قلت لكم يحل لنا هذه القضية الاولية - [00:11:40](#)

وهي التفريق بينما وقع به التحدى وهو معجز وبين انواع الاعجاز التي حكاهما العلماء ومعرفة هذا الفرق يجعلك تقرأ في قضية

الاعجاز وانواعه وانت لا يعني لا يقع عندك اشكالات كما وقعت عند بعض من كتب في هذا الموضوع - [00:11:56](#)

لو تأملنا الان في قضية التحدي الله سبحانه وتعالى كما نعلم تحداهم على مراتب او على مراحل المرحلة الاولى تحداهم بالقرآن كله والمرحلة الثانية تحداهم بعشر سور والمرحلة الثالثة تحداهم بسورة - [00:12:22](#)

وهذا هو اقل ما تحدي به العرب على الصحيح الى فما ذكره بعض العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه وقع التحدي باية ولكن هذا غير صريح - [00:12:38](#)

الصريح في الآيات انه تحدي بسورة والتحدي بصورة واضح من ان لها آما مفتتح ومختتم وانها تشتمل على موضوع عام فيكون الوصف والرصف في السورة غير ما يكون في الآية - [00:12:51](#)

ولهذا لا يمكن ان يقال ان قوله مدهامتان مفردة هكذا اذا اخرجت من مساقها معجزة او فيها اعجاز الا ان تكون في مساقها اية ولكن يمكن نقول ان سورة النصر كاملة - [00:13:10](#)

معجزة يعني فيها تحدي لأن الله سبحانه وتعالى قد نص على هذا اذا يجب ان نفرق بين هذا وذاك على العموم هذا طبعا قول ذكره شيخ الاسلام في انه يكون التحدي باية لكنه قول آما ليس هو بالقوى وانما - [00:13:25](#)

الصواب انها ثلاث مراتب هذا الان المراتب الثلاث التي تحدي الله سبحانه وتعالى بها العرب الله سبحانه وتعالى وهو يذكر ايات التحدي كان ينص على المثلية فليأتوا بسورة من مثله - [00:13:43](#)

فهذه المثلية هذه المثلية المذكورة وقع فيها اشكال عند من ذكر هذه الانواع من الاعجازات هل الان المثلية مرتبطة بالنظم العربي ونقول النظم العربي ليشمل كل ما يتعلق النظم العربي من بلاغة ونحو ولغة متكاملة - [00:14:01](#)

يعني بهذا الرصف العجيب الذي ذكره المواردي فهل تحداهم بهذا النظم العربي او تحداهم بالاخبارات عن الغيوب او تحداهم بما فيه من العلوم المجموعة فيه هذه ثلاث انواع الان ودعونا من الصرف لانها خارج الكلام عن هذا. لكن الان هو تحداهم بهذا - [00:14:23](#)

نحن ننظر الان الى قضية التحدي كيف تكون التحدي التحدي كما هو معلوم انما يقع بين اثنين يملكون الادوات التي يقوم عليها التحدي فلو تصورنا رجلا كسيحا يعني مقعد ورجلًا طليق القدمين - [00:14:50](#)

هل يصح في العقل ان يقول طريق القدمين للكسيح اتحداك ان تسابقني هل هذا يقبل عقلا لا يقبل فاما لو كان يملك القدمين يعني يملك المشي ويتحداه فهنا يمكن ان يكون التحدي - [00:15:14](#)

فاما لما تحدي الله سبحانه وتعالى العرب بان يأتوا بسورة من مثله وهي اخر مناطق التحدي اذا عندهم الالة التي يتحدون بها ولكن مع عندهم ايضا العجز الثابت عندهم انهم لا يستطيعون الاتيان بمثله - [00:15:32](#)

هكذا يكون التحدي هكذا يكون التحدي اما التحدي بالغيوب او التحدي بما فيه من العلوم فهذا لم يقع انما التحدي بما يملكون اداته والذي كانوا يملكون اداته هو هذا النظم العربي - [00:15:53](#)

ورأوا ما في القرآن من هذا الرصف العجيب والنظم الغريب فهو الذي وقع فيه التحدي والا لو كان التحدي بتلك الامور لا اعتذروا لانفسهم في انهم ليس عندهم مثل هذه الادوات - [00:16:13](#)

او الالات التي يستطيعون ان يأتوا بمثل هذه المعاني او ان يأتوا بمثل هذه الاخبارات من الغيوب خصوصا اننا نعلم ان القرآن لما نزل قالوا عنه اساطير الاولين اكتبها وحاول بعض كفار قريش - [00:16:33](#)

ان يسلب آما قريشا من النبي صلى الله عليه وسلم فيلقي عليهم قصص السابقين اذا ليست هذه القضية هي المرادي كذلك الاخبار بالغيوب كان جزء من الاخبار بالغيوب معروفا عندهم من خلال الكهنة - [00:16:52](#)

والسحرة والمشعوذين وان كان طبعا كذبهم اكبر من حقهم وصدقهم لكن ايضا هذه الجزئية كانت موجودة عندهم. ولمع ذلك لم يثروا هذه بمقام التحدي ومع انهم قالوا عن القرآن بانه سحر وبانه كهانة - [00:17:09](#)

فاما لما سكتوا ولماذا لم يشير الى امكانية ان يأتوا بمثل هذا القرآن من جهة النظم الذي يمكنه يعني يتمكرون منه هم قد ملکوا ازمة الكلام وهم اهل البلاغة والفصاحة - [00:17:28](#)

وهم الذين لما سمعوا القرآن مازوا بينه وبين سائر كلامهم وهذا ثابت عندهم اذا المسألة عندهم هي مرتبطة بهذا الجانب هو جانب انهم مع قدرتهم على الكلام وقوتهم في الفصاحة والبلاغة الا انهم يذعنون بالعجز لهذا - [00:17:49](#)

القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فهذا هو مناط التحدي وهو نوع من الاعجاز. فاذا التحدي هو نوع من اعجاز القرآن اذا اردنا او اذا اتفقنا على صحة ان نطلق على القرآن انه معجز وان فيه اعجازا - [00:18:12](#)

فاذا لا يمكن ان يكون هذا الجزء وهو التحدي هو المراد بالاعجاز بالصور المذكورة عند العلماء وانما نقول التحدي هو في النهاية دليل على عجز العرب عن الاتيان بمثله ولذا قال فان لم تفعلوا - [00:18:34](#)

قال ولن تفعلوا الان هم يسمعون هذا الكلام فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يسمعونه ومع ذلك تركوا السبيل الذي نعتقد انه ايسر واسهل وهذا يجتمع ويختروعوا شيئا من كلامهم يجرون به القرآن - [00:18:55](#)

ولكن ثبوت عجز عجزهم عن ذلك في انفسهم وقرارات انفسهم اتجهوا الى الامر الاصعب وهو ماذا القتال ان سفكوا دماءهم وما قام رجل منهم او مجموعة منهم قالوا نستطيع ان نأتي بسورة من مثل القرآن. ما دام الدعوة سورة واحدة نأتي بمثلها - [00:19:17](#)

فاذا هذا دليل على انه قد تحقق العجز عندهم وثبت يقينا وهذه قضية واضحة جدا طبعا لاحظوا الان الدلالة العقلية المرتبطة بالدلالة التاريخية هذه تعطينا نتيجة اخرى وهي انه اذا كان الذين نزل عليهم القرآن وهم اهل اللغة التي نزل بها - [00:19:38](#)

واهل اللسان الذي نزل به القرآن هم الذين يملكون ازمة الفصاحة والبلاغة وهم الذين لما نزل عليهم القرآن قالوا فيه ما قالوا لما انقضى جيلهم وما توا وماتوا وماتوا اولئك المعاندون فانه قد ثبت العجز عند من يجيء بعدهم - [00:20:02](#)

من الجن والانس لماذا لانه لا يمكن لکائن من کان ان يكون مهما بلغ في العلم مثل صاحب اللغة الذي نشأ عليها صاحب اللغة الذي نشأ عليها خصوصا ان تلك اللغة عند قريش - [00:20:22](#)

كانت لغة معتبرة بنحوها وصرفها وبلاغتها. ومن قرأ في تاريخ العرب من قرأ في تاريخ العرب فانه يظهر له ذلك من يقرأ في كتاب سيبويه بالذات ويحاول ان يستخلص يستخلص - [00:20:40](#)

هل العرب كانوا يعنون بلغتهم وكان عندهم احساس بعريتها احساس باعرابها احساس ببلاغتها فيجد امثلة واضحة جدا ان هؤلاء العرب كانوا يعرفون ما يتكلمون به ويميزون بين كلام وكلام. والا لماذا صارت عندهم بعض الاشعار - [00:20:57](#)

افضل من بعض من اين جاء هذا الذوق الا من انهم كانوا يميزون باي كلام لم يكن الكلام عندهم واحدة فاذا المقصود من ذلك ان هؤلاء اهل التمييز لهذا الكلام وهم اهل تلك اللغة - [00:21:19](#)

لما ماتوا وقتلوا واقتدوا وقصد المعذب منهم فان هذا دل على يعني على ان غيرهم اكثر عجزا منهم فاي محاولة باي محاولة فانها تنادي على نفسها بالفشل اي محاولة بعدهم لمعارض للقرآن فانها تنادي على نفسها بالفشل - [00:21:33](#)

ولا يمكن ان يبقى شيء منها طبعا سمعنا طبعا ما يذكر عن بعض اخبار مسيلمة الكذاب او ما ذكره المؤلف عن عبد الله بن ميقن ان صح او عن غيره فان هذا - [00:21:56](#)

كله اذا نظرنا فيه وتأملناه فسنجد انه يبطل نفسه بنفسه ما نحتاج الى دليل ابطال اكثر من هذا القضية الثالثة في هذا المقام الان وهي ان هذه الانواع المحكية من الاعجاز - [00:22:09](#)

الانواع المحكية من الاعجاز هي مرتبطة بمفهوم المعجزة عند من اصطلاح عليها المؤلف لم يذكر تعريف المعجزة هنا وذكره في كتاب اخر له اسمه اعلام النبوة والمعجزة عندهم هي الامر الخارق للعادة المقربون بالتحدي السالم للمعارضة هذه الشروط الثلاثة - [00:22:25](#)

الاولى المهمة ولها شروط ايضا سبعة اخرى يعني قصدي مكمل للسبعة لكن لم نكتفي بهذه الشروط الامر الخارق للعادة مشكلة من تكلم في الامر الخارق للعادة لم يميز بين امرين - [00:22:47](#)

الخارق يمكن نسميه الخارق النسبي والخارق الكلي خرق النسبي وهو الذي جعل الباقلاني رحمة الله تعالى يقع عنده اشكال في خرق العادة فسوى بين المعجزة والسحر والشعوذة والكيانة وبينها قال لا يمكن تمييز - [00:23:02](#)

لا يمكن تمييز النبي من من الكاهن من الساحر. لأن هذا يأتي بخارق للعادة وهذا يأتي بخارق للعادة. فوقع في اشكال وكتب والاسلام كتاب النبوات وهو رد على نظرية الباقلاني رحمه الله الجميع. لما تكلم في هذه الفكرة فوقع مع ذكائه رحمه الله تعالى انه -

00:23:23

وقع في الاشكال في هذه القضية الباقلاني لما جعل هذه الامور بامر واحد لا يمكن التمييز بينها ووقع في هذا الاشكال ورد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب النبوات -

00:23:44

اورث اشكالا لمن جاء بعده ممن يتلقى كلام الباقلاني بالتبجيل هل الان الخارق للعادة الذي يتكلم عنه او من قال بالخارق العادة هو يربى الخالق للعادة النسبي لانه قال مثلا -

00:23:57

الساحر الان يأتينا من هو اسحر منه والكافر يأتين من هو اشد منه كهانة وهكذا فلا نستطيع ان نميز لانه نظر الى قطبية او زاوية ظبية وهي قطبية الاخبار بالغيب -

00:24:13

وجعلها مناط الخرق للعادة مع ان ايضا الذي يلعب بالالاعيب العجيبة خالق هو لاعادة للعادة. يعني انسان مثلا عنده قدرة على ان يعني يلوي نفسه حتى يكون كالكرة هل هذا من عادة الناس كلام -

00:24:27

لا الاعاب البهلوانية هي جزء من خرق العادة لكن هو خرق ايش؟ نسيبي وقد يأتي من هو اكثر منه قدرة في هذا فاذا هذا النوع من الخالق العادة ليس هو -

00:24:44

الذى ينزل على القرآن وانما الذى ينزل على القرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله يعني خارق لجميع الخلق. يعني خارق للعادة عند جميع الخلق. هذا خالق كلي لا يمكن ل احد ان يأتي بمثله -

00:24:55

اذا هذا الخرق للعادة يحتاج الى تمييز المقربون بالتحدي وهذا يمكن انا اقول انهم مع وضوح الاشكال فيه الا انه قد وقع فيه فئام من العلماء ولم يشيروا الى المشكلة فيه -

00:25:13

وهو انه هل يلزم هل يلزم بمعجزات الانبياء ان تكون مقرونة بالتحدي الجواب لا لماذا لان معجزات الانبياء معجزات الانبياء ليس الاصل فيها انها تقرن بالتحدي وانما الاصل فيها ان تكون -

00:25:31

دليله وصدقها يعني اية كما اخبر الله سبحانه وتعالى اية للنبي يذعن بها من يراها هذا هو قيد المعجزة او قيد ايات الانبياء وليس انها خارقة ليس انه متحدا بها -

00:25:53

فمثلا عندنا الان من معجزات الانبياء ما يقع بين المؤمنين ونحن نعلم يقينا ان ما يقع بين مؤمنين من معجزات الانبياء ليس العلاقة وبخرق بالتحدي ليس له علاقة بالتحدي اطلاقا -

00:26:11

وانما الذي له علاقة بالتحدي هو معجزة واحدة فقط وهي القرآن. الذي جاء النص جاء النص عليها بالتحدي فقط فانحرست كل معجزات الانبياء الكثيرة في هذه المعجزة الاخيرة وهي معجزة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى معجزات النبي صلى الله عليه وسلم -

00:26:28

المتكاثرة بناء على القول بالتحدي انحرست في هذه المعجزة فقط ولها وقع ايضا بعض العلماء المتأخرين بانه جعل معجزة نبيها صلى الله عليه وسلم هي القرآن فقط لماذا لانه ترک عنده التحدي -

00:26:50

والتحدي انما كان بالقرآن فقال انما المعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن طيب اذا وقع هنا اشكال عندنا. كذلك ايات الانبياء الكبارى مثل هل تحدى النبي ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما القى في النار وخرج منها وهذه معجزة هل كان فيها تحدي -

00:27:13

الجواب لا هل كان في ناقة صالح تحدي؟ الجواب لا. هل كانت في ايات الانبياء الاخر تحدي؟ الجواب لا. وقع فقط في موسى معارضه من قومه وهو لم يتحدى. وقال اية نبوتي -

00:27:34

العصا واليد ففرعون قال هذا سحر نأتي بكل سحار عليم. اذا المعارضه حصلت ممن؟ من قومهم وهو لم يطلب التحدي. ما تحداهم بان يأتوا بمثل ما عنده فيجب ان ننتبه له. وكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام يفلى الاكمه والابرanch -

00:27:48

كل ما قام به من معجزات لم يتحدى به احدا ولم يقل لا احد انا اتحداكم بهذه المعجزة فاذا قيد التحدي لا ينطبق الا على القرآن

فقط على الصحيح انه لا ينطبق الا على القرآن. اما غيره من المعجزات - 00:28:06

الانبياء او كذلك بالمعجزات التي تظهر بين المؤمنين فانها خارج عن اطار التحدي فانظرواكم عدد المعجزات التي خرجت عن التحدي وكم هي المعجزة التي تكون بالتحدي ومع ذلك الى اليوم تسمع انه حينما يأتون عن تعريف المعجزة يقول مفرون بالتحدي -

00:28:22

مع ظهور خطأ هذا القيد ولكن سبحان الله صار كما سار غيره من الاخطاء. طيب اذا هذه قضية اخرى فيما يتعلق بالمعجزة وهي قضية مهمة من القضايا التي يحسن ان تشار لان ما ذكر المؤلف ليس فيه اشكال آآ فيما ذكره - 00:28:42

اه وليس هناك طبعا تعليق اكثرا ماما ذكرت لكم في تقسيم يعني هذه الانواع الى ما ذكرته عندنا ايضا قضية فيما يتعلق بالاعجاز اللي نختم بها من اجل وقت آآ لان قضايا الاعجاز حقيقة كثيرة. يعني عندنا من القضايا المرتبطة الان بالاعجاز - 00:29:01

هي هل يمكن ان تظهر وجوه اعجاز اخرى غير ما ذكره السابقون يعني لو رجعتم الى الكتب السابقين ستجدون اكثرا ما يذكرون هذه الاربعة وكما قلت لكم بعضها ويتدخل في بعض. يعني بعضهم قد يعدها خمس ست لكنه في النهاية ترجع الى هذه - 00:29:21

الاربعة يعني اما ان تكون الى جهة النظم العربي كما قلنا او الى جهة المعاني التي فيه والعلوم. واما الى جهة الاخبار بالغيب واما الى جهة الصرف وهي القول الاخير وهو قوله قول النظام - 00:29:38

وبنها آآ تلميذه الجاحظ ثم اعترض بعد ذلك على هذا وتبناه بعض اهل السنة ايضا على طبعا وجوه اختلاف في مفهوم وبينهم لكن كفكرة عامة للصرفة من من بعض اهل السنة من قال بهذا ولكن حتى لو صر وصدق فانه يعتبر ايش؟ قوله - 00:29:54

يعني لو صر وصدق فنعتبر قوله ولا وليس فيه اشكال يعني لو نحن حلننا عقلا لو صر انه وقع فلا شك انه نوع من الاعجاز لكن الصحيح انه لم يقع ما ذكره ان الظام من آآ الصرفة - 00:30:17

نم احكام الشريعة ليست مختصة بالقرآن وهذا الذي يريد ان نبه عليه وهي قضية حكاية الاعجاز الاعجاز المرتبط بالقرآن الاعجاز المرتبط بالقرآن هو ما يكون خاصا به دون غيره فاي شيء يذكر - 00:30:33

اي شيء يذكر ويكون غير القرآن يعني غير القرآن موجود فيه ما ذكر في القرآن هو قد خرج عن النوع الذي سبق ان نبهت عليه وقضية التحدي الاخبار بالغيب موجود في السنة كما هو موجود في - 00:30:56

القرآن والتشريع موجود في السنة كما هو موجود في القرآن ولهذا نقول هذا لا يسمى اعجازا على الصحيح. وان كان اليوم الاعجاز صار مثل الشماعة التي يعلق عليها من اراد ان يعني - 00:31:11

آآ سوقه يمشي يسمى كتابه العجاز حتى رسم المصحف الذي هو باجتهاد صار فيه اعجاز واي شيء يرد عند بعض الناس ويسميه ايش؟ اعجازا وهذا ليس ب الصحيح ادخال كل شيء في الاعجاز هذا ليس ب صحيح - 00:31:27

فذا نحن لو نحن حددنا الموضوع بما في القرآن من تحد وتركتنا غيره على انها من دلائل الصدق ان كان اولى دلائل الصدق لا يختص بها القرآن دون السنة يعني دلائل الصدق لا يختص بها القرآن دون السنة - 00:31:46

فما في القرآن من دلائل الصدق قد يوجد في السنة مثل الاخبار بالغيب او غيرها من انواع الكلام والمعاني التي هي فيها دلالة صدق هذا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:07

اما لو اردنا ان نتكلم عن دلائل صدق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مجالها واسع جدا. فسنجد ان احوال النبي صلى الله عليه وسلم هي من دلائل الصدق ايضا - 00:32:22

احوال النبي صلى الله عليه وسلم هي من دلائل الصدق وهي التي آآ استكشف بها هرقل ملك الروم هل كان محمد صلى الله عليه وسلم نبيا او ليس بنبي كما هو وارد في صحيح البخاري عن ابي سفيان في الرحلة المعروفة والمشهورة - 00:32:30

طيب هذه قضية مهم ان ننتبه لها من القضايا المهمة ايضا هي ان الاعجاز ليس هو مناط الایمان يعني الاعجاز ليس هو مناط الایمان والدليل عليه الواقع يعني هل الان - 00:32:48

مناط ایمان الكفار عندنا ان يقرروا بان القرآن معجز هل هذا هو مناط الایمان؟ الجواب لا وواقع من يؤمنون اليوم وقبلهم ايضا يعني

هل كان المسلمين اذا ذهبوا الى الى قوم - 00:33:08

وعرضوا عليه الاسلام يعرضون عليهم ان القرآن معجزة وليس بمعجزة؟ الجواب لا ولهذا يجب ان نعرف ما هو مقام الاعجاز مقام الاعجاز التحدي بالذات كان يراد به العرب اولا وكل من جاء بعد عرفة هو تبع لهم - 00:33:25

لكن لا يعلق على هذا المقام او على هذا المناط اي امر مرتبط بالدعوة والدليل عليه ان الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم قد دعوا الى الله سبحانه وتعالى وفتحوا الامصار لم يفتحوه باسم الاعجاز ابدا - 00:33:43

لم يفتحوه باسم الاعجاز ابدا ولهذا من يريد اليوم ان يدعو باسم الاعجاز ويدعى ان هذا ان الاعجاز هو مناط الدعوة اليوم وهو الذي يمكن ان يدعى به فهذا يخالف العادة - 00:34:00

لماذا يخالف العادة الان الذين يؤمنون من الغرب الى اليوم يعني كل يوم انه نسمع من يؤمن بالاسلام يؤمن بالاسلام لو نحن عملنا احصائية كم الذين امنوا كم الذين امنوا - 00:34:14

بسبب وصولهم ومعرفتهم ان القرآن معجز وكم الذين امنوا بأسباب متعددة لا يحصيها الا الله كم ستكون النسبة؟ يعني ان وجد ان وجد هذا فسيكون ضئيلا جدا جدا يعني ان وجد - 00:34:28

لهذا لا يصلح ان يجعل الاعجاز مناطا للدعوة لا يصلح انه يرجع الاعجاز مناطا للدعوة. باي نوع من انواع الاعجاز باي نوع من انواع

الاعجاز لان المسألة مرتبطة عندنا بالاخبار بدائل صدق القرآن والسنة - 00:34:45

ولا يسمى تسمى دلائل صدق القرآن والسنة معجزة ما نسميتها معجزة. وانما نقول دلائل صدق ما الدليل على صدق كتابكم ايها المسلمين؟ عندنا ادلة واحد اثنين ثلاثة اربعة ادلة نقلية وادلة عقلية - 00:35:05

والادلة النقلية مآلها الى ان تكون عقلية. لأن من لا يؤمن بكتابنا لا يمكن نقول لو قال الله تعالى كذا وانما نقول قال تعالى كذا وهذا النقل الذي عندنا نتيجته كذا - 00:35:19

مثلا يعني مثلا مثال ذلك ان نقول من دلائل صدق هذا الكتاب ان الله سبحانه وتعالى قال لعم الرسول قال عنه تبت يدا ابي لهب وتب حكم عليه بأنه سيموت كافرا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:34

ومات هو وزوجه وهم كفار ولم يقم ابو لهب يوما ما ويقول ارأيتم ما يقول محمد في اني لا اؤمن به فاني اشهدكم اني قد امنت به. ما هو وقع هذا - 00:35:50

هذا ليست من دلائل الصدق طيب وآخرين منهم لما يلحوظوا بهم هذا الان نزل قبل ان ينتشر الاسلام لحق بهم اخرون او ما لحق لحق فاذا نحن اذا بحثنا بهذه الطريقة - 00:36:03

سنجد ان دلائل الصدق عندنا دلائل صدق الكتاب والسنة كذلك كثيرة جدا وانا لا احبذ اطلاقا تسمية هذه الامور بالاعجاز ابدا ولا اؤمن

بأنه يوجد اعجاز تشريعي اعجاز عقدي اعجاز تربوي اعجاز نفسي كل هذا كلام انا عني لا اؤمن به - 00:36:19

ولست مقتنعا به البتة وانما انصح منه شيء فانه دليل صدق فقط يعني دليل صدق فقط والا فالاعجاز التشريعي هو موجود في الاسلام من حيث هو اسلام مرتب بالكتاب والسنة - 00:36:39

ولم نسمع يوما من علمائنا السابقين من حكى الاعجاز في السنة وهي من غرائب المعاصرين ان يسمى شيء الاعجاز النبوى او

الاعجاز السنة النبوية هذه من غرائب المعاصرين وهي الحقيقة من الامور التي تحتاج ان تتفق وتنقظ - 00:36:54

لا يقال اعجاز كيف الان الاعجاز كل فترات المسلمين عاشوا جيلا بعد جيل وهم لا يعرفون الاعجاز الا في القرآن فجأة انتقل الاعجاز من القرآن الى السنة ونحن نعلم ان الاعجاز هو الامر الخالق للعادة المقربون بالتحدي سالم المعارض عند العلماء الذين حكوا هذا هذا الامر. وهذا بعيد عن السنة - 00:37:12

لكن القول اتوا بتعريف جديد خاص بهم وطبقوه على الكتاب والسنة وسار معهم فنام وفناه. وهذا لا شك انه يزعج من ينظر بنظرة يعني بنظر النقد مثل هذه الامور - 00:37:33

ويزعج كذلك من ينقد وهو قد اقام واقام على هذه على هذا المصطلح اقام واقام مؤتمرات وغيره وكذلك انزعج لكن الحق اولى

وكتاب والله سبحانه وتعالى وسنة رسوله كما ندافع نحن عنها - 00:37:49

ندافع عنهم ضد الكفار والطاغيين ايضاً ندافع عنهم ضد ايضاً من يحرفهم ويصرفهم إلى ما يريد هو من دون أن يكون هناك تحرير لمثل هذه المسائل. ولهذا أنا لا زلت أقول - 00:38:04

وأنا موقن بما أقول أن ما يعنيه ما نجده اليوم من الاعجاز العلمي والاعجاز في السنة النبوية أو في الكتاب أن عليه محاذير كثيرة جداً وكبيرة وخطيرة كبيرة جداً. وقلت وأقول مرة أخرى لن يتبيّن - 00:38:22

خطر هذا الأمر إلا بعد سنوات فبالامس كان علماؤنا يتكلمون عن طنطاوي جوهري ويذمونه وينتقدونه في كتابه المعروف الجوادر والفكرة هي الفكرة لم يتغير شيء طنطاوي جوهري تغير عندنا من أنه كان يقول بفرضيات ونظريات - 00:38:40

إلى آننا الآن يدعون أنهم يقولون بأن هناك حقائق وحقائق وليس ولبيست الساحة واحد أو اثنين أو هيئة أو هيئة أو هيئة الساحة مليئة واظروا في النت تجدون أمثلة كثيرة جداً جداً إذا لا انكلم عن فلان أو علان أو عن الهيئة الفلاحية لا نتكلّم عن ما هو موجود في الساحة عموماً - 00:39:02

فالمحظوظ في الساحة عموماً هذا هو لا شك أنه نوع من الخلط ونوع من التخلط بل أنه يصل في بعض الكتابات إلى الانحراف الواضح جداً جداً الكرسي العرش السماوات السبع عند بعض من كتب في الاعجاز العلمي - 00:39:22

كتب عنها شيئاً لا يقبله لا المنصفون في الاعجاز العلمي أو لا يرون أنفسهم يعني من من المعتدلين ولا يقبله علماء الشريعة وقس على ذلك فالكلام إذا هو عن كل هذه المنظومة التي تسمى الاعجاز العلمي بعمومها. وأنا أحذر - 00:39:43

ال المسلمين عموماً من هذه من هذا الأمر بالذات وأنه لا يصلح أن نربط نربط ديننا بهذه القضية. وقد نبهت على هذا أكثر من مرة وأنبه عليه مرة بعد مرة لأنني أرى أن الساحة - 00:40:01

يعني أناس ساقونا إلى هذا وعواطفنا انجرفت وراء هذا دون تحليل ولا تحليل ولا أحد يرثى أن تنتقد ما قد بناه وهذا من طبع الإنسان من طبع الإنسان. لكن دعونا بالارقام والاحصائيات والنظر - 00:40:15

ودعونا بأن يكون عندنا يعني عمل متوازن وننظر هل بالفعل الناس يؤمنون سبب الاعجاز العلمي أو أن بالنسبة لنا نحن المؤمنين إذا جاءنا خبر أن والله هذه هذه الآية يدل - 00:40:30

تدل على اكتشاف فلاني يزيد إيماننا؟ نقول نعم. بالنسبة لنا يزيد إيماننا لكنه بالنسبة للكافر أمر آخر جداً جداً وليس هذا مقامنا ولا لو كان لتكلمت لكم عن مشكلة كثير من يتكلّم في الاعجاز العلمي لا ينتبه لها وهي ما هو مقام - 00:40:44

ما هو مقام الكتب الدينية عند عالم العالم الغربي الذي نريد أن نقدم له ما عندنا في كتابنا. ما هو مقام الكتب الدينية عندهم يعني هذه كتب علم بالنسبة له - 00:41:03

كيف ينظر إليها يعني كيف ينظر إليها؟ مثال ذلك لكي تفهموا الأشكالية الوداع. الان لو اتاك واحد كتابوس المشهورة هذا اللي فيه تنبؤات كثيرة انت بالنسبة لك هذا الكتاب انت الان مسلم. بالنسبة للكتاب هذا تعتبره ماذا - 00:41:16

تعتبر هرطقات واساطير انظر إلى العالم الغربي الذي عاش في المعامل وعاش على أمور مادية محسوسة كيف ينظر إلى الأمور هذا هذا الكتاب؟ كتابك أو غيره من الكتب. أدعو تبر كتب دينية. يعني هل نظرته تتوقع أنه مثل نظرتك انت - 00:41:38

هذه قضية أيضاً يجب أن ننتبه لها حينما نقدم ما عندنا للغرب. ولهذا تقديم الإسلام للغرب أيسر بكثير مما يريد اصحاب الاعجاز العلمي أيسر بكثير والدليل عليه كما قلت لكم هؤلاء الذين يؤمنون ما عرفوا عن تحدي ولا عن اعجاز ولا عن أي شيء من هذه الأمور وكل هذه قضايا رياضية لو اردنا - 00:41:56

ندخل بها معهم فأننا نريد لهم أن يؤمنوا بالأسلوب القانوني الرياضي وليس بالأسلوب أيس؟ الأمر النفسي الطبيعي الذي الله سبحانه وتعالى الناس على أن هذا الدين هو دين الفطرة ولهذا كثير منهم يؤمن ولو تأملتم ستجدون هذه هذه القضية مسار الدين الفطري هو من أكبر الأسباب التي يؤمن بها كثير من هم في الغرب حتى من كبارهم - 00:42:18

من صغرهم. ولا يعني ذلك أنه لا يوجد من يؤمن بهذه الطريقة يوجد. لكن ليس هو كل كل من يؤمن وليس عددهم كثير أصلاً

لو جعلنا نسبة سيتضاءلون جدا جدا يمكن واحد بالالف لو - [00:42:43](#)

يعني آآ تجاوزنا في او او اعطيينا رقم ما عاد طبعا المبالغة انا اعتبرها واحد بالالف. قد يكون اقل من هذا في النسبة ماشي؟ عموما الموضوع هذا يطول ولكن لعلنا ان شاء الله اه نكمل اه بقية ما يتعلق بهذا لانه سيبيني على - [00:42:58](#)

الاعجاز سيبيني عليه معلومة مهمة نأخذها ان شاء الله في اللقاء القادم - [00:43:17](#)